

بسم الله الرحمن الرحيم

## الاكتحال في السنة النبوية

كتبه لمشاة الفجر الدكتور عبدالعزیز بن سعد الدغیثری فی ۱۴۴۵/۱/۹هـ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يضع الكحل في عينيه ويحث على ذلك، فقد صح عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "خير أكحالكم الإثم إنه يجلو البصر وينبت الشعر"<sup>(١)</sup>.

وفي حديث أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «خير أكحالكم الإثم ينبت الشعر ويجلو البصر»<sup>(٢)</sup>، وفي حديث علي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «عليكم بالإثم، فإنه منبته للشعر، مذهبة للقذى، مصفاة للبصر»<sup>(٣)</sup>.  
قال ابن مفلح: والإثم هو حجر الكحل الأسود وأجوده سريع التفتت، لفتاته بصيص، وداخله أملس لا وسخ فيه<sup>(٤)</sup>.

كما بين النبي صلى الله عليه وسلم آداب الاكتحال بأن يكون الاكتحال وترا، ففي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من أكتحل فليوتر، من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج»<sup>(٥)</sup> رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه، وورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه طبق ذلك ففي حديث ابن عباس «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه»<sup>(٦)</sup>.  
هذا ما تيسر جمعه والحمد لله أولاً وآخراً.

(١) أخرجه أحمد ٢٤٧/١ والنسائي ١٤٩/٨ وابن ماجه (١٤٧٢) والترمذي (٩٩٤) وابن حبان (٥٤٢٣) وصححه شعيب الأرنؤوط .

(٢) كما في كشف الأستار (٣٠٣١) ، وقال البزار: إنه غير محفوظ.

(٣) رواه الطبراني في المعجم "الأوسط" (١١/٢ ، ٣٣٩/٣) ..

(٤) الآداب الشرعية ٣٨١/٢ .

(٥) أبو داود (٩/١) (٣٥) ، ابن ماجه (١٢١/١) (٣٣٧) ، أحمد (٣٧١/٢) ، ابن حبان (٢٥٧/٤-٢٥٨) (١٤١٠).

(٦) ابن ماجه (١١٥٧/٢) ، الترمذي (٢٣٤/٤) . وحسنه

رواه ابن ماجه والترمذي (٢) ، وأخرجه النسائي (١٤٩/٨) ، ابن حبان (٢٤٢/١٢) في صحيحه بلفظ: «إن من خير أكحالكم الإثم يجلو البصر وينبت الشعر» وأخرجه أحمد (٣٥٤/١) بلفظ: «كان يكتحل بالإثم كل ليلة قبل أن ينام، وكان يكتحل في كل عين ثلاثة أميال» .

الإثمد " الكحل العربي "

